اقرأ معي

للأستاذ إيليا حليم حنا

كان الملك هنري الرابع ملك فرنسا يقول دائما للولاة والحكام :

أوصيكم بالفقراء والوضعاء خيراً فإنهم عماد المملكة وقوامها لا كنتم أنتم ولا كنت أنا شيئاً يذكر ؛ فمن استطاعتهم أن يستغنوا عنا ؛ أما نحن فليس في استطاعتنا أن نستغني عنهم !

* * *

عندما حاصر الامبراطورية (كنراد الثالث) دوق بافاريا وتغلب عليه واقتحم قصره أمر رجاله بقتل الدوق مع كل رجاله الأحصاء ، فقتلت زوجة الدوق ونساء قصرها بين يدي الامبراطور وطلبن منه أن يسمح لهن بالخروج من القصر إلى مكان أمين حاملات ما يقدرن على حمله . ولما سمح لهن بما طلبن خرجت كل واحدة منهن حاملة زوجها على ظهرها . فلما رأى الامبراطور ذلك أعجب بأمانتهن وحبهن لأزواجهن وعفا عنهم .

* * *

كان قدماء اليونان إذا نبغ فيهم صانع أو شاعر أو خطيب أقاموا له الأعياد وسيروا المواكب ونظموا الحفلات وقدموا له تاج فخار مصنوعا من أغصان الشجر المسمى بشجر الغار الذي كانوا يعتبرونه من الأشجار المقدسة الخاصة بالآلهة ولا سيما (أبولون) إله الشعر والفنون الجميلة . وكان القوم يهرعون إلى تلك الحفلات من كل جانب وينسلون إليها من كل حدب فيستدعيون من برقة وصقلية وإيطاليا إلى أثينا للاشتراك في تكريم نوابغهم .

وكذلك كان الرومان ، لكنهم كانوا يجعلون تلك الحفلات التكريمية مقصورة على الخواص ويقدمون فيها المحتفل به الهدايا والمكافآت .

على أن هذه كانت أيضاً من عادات العرب قبل الإسلام . قال أبو الحسن بن رشيق القيرواني في الجزء الأول من كتاب العمدة (كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها وصنعت الأطعمة واجتمعت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذود عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم . وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ .)

وفي عهد الإسلام وخاصة في عصر الدولة العباسية رفع الخلفاء والأمراء قدر العلماء والشعراء وأجزلوا لهم العطاء . وروي عن المأمون أنه كان يعطي زنة الكتاب المترجم ذهباً .

* * *

يقول الدكتور أدلر أحد أقطاب علم النفس الحديث إن معظم ما يرى النبوغ في بعض الناس لا يرجع إلى امتياز طبيعي وإنما يرجع في الحقيقة إلى نقص فيهم وخاصة في أجسادهم ؛ وهذا النقص يدفعهم إلى الاعتقاد بأنهم دون غيرهم كفاية فيضاعفون جهدهم لكي يبلغوا نوعاً من التبريز يغطون به هذا النقص . والإنسان العادي الذي ليس به أي نقص في رأي أدلر محدود الأطماع والجهود لا يرى ما يدفعه إلى التبريز . أما الناقص فإنه دائم الإحساس بنقصه يدأب على أن يستره بتفوقه في ناحية من النواحي . وقديما حاول شيشرون الروماني الألمعي أن يكون خطيباً وتغلب على لكنة لسانه وأصبح أكبر خطباء الرومان . وقلما نجد رجلا نابغة إلا وبه شيء من النقص الطبيعي حاول أن

عاد السلطان وأقام الناس بقية يومهم وتلك الليلة لهاً عما هم فيه من اللهو في اجتماعهم ، وكان شيئاً يجل وصفه ، وأنفق فيه مال لا يعد بحيث بلغت أجرة المركب ستمائة درهم . ولما بلغ خبر الشواني إلى بلاد الفرنج بعثوا رسلهم بالهدايا يطلبون الصلح (١) ، وأقيمت مثل هذه المناورة وهذا الاحتفال سنة ٧٠٢ في عهد الناصر محمد ابن قلاوون (٢) .

(يتبع)

أحمد أحمد بدوي

---

(١) خطط المقريزي جـ ٣ ص ٣١٦

(٢) المرجع السابق ص ٣١٧

يعتاض عنه بكفاية جديدة لحذق فنا أو طريقة حتى زاد حذقه عن المعتاد فنبغ .

* * *

خطب عمرو بن حجر إلى عوف بن عمر الشيباني ابنته أم إياس فوافق والدها وخلت بها أمها فقالت : أي بنية ... أنك فارقت بيتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي فيه درجت ، إلى رجل لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه . فكوني له أمة يكن لك عبداً . واحتفظي له خصالا عشرا يكن لك ذخراً .

أما الأولى والثانية ، فالخشوع له بالقناعة ، وحسن السمع له والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة ، فالتفقد لموضع عينه وأنفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشتم منك إلا أطيب ريح .

وأما الخامسة والسادسة ، فالتفقد لوقت منامه وطعامه ، فإن تواتر الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة ، فالاحتراس بماله ، والإرعاء على حشمه وعياله ، وملاك الأمر في المال حسن التقدير ، وفي العيال حسن التدبير

وأما التاسعة والعاشرة ، فلا تعصي له أمراً ، ولا تفشي له سراً ، فإن خالفت أمره أوغرت صدره ، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره . وإياك والفرح بين يديه إذا كان ترحا ، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً . فاحفظي وصيتي واعملي بنصيحتي .

* * *

قرأت في مقال أعده مكتب رئيس البوليس في مدينة لندن ما يلي عن بصمات الأصابع :

إن تطور علم بصمات الأصابع قد ثبتت أهميته العظمى لنفع الجنس البشري الذي يعيش في العصر الحديث . أخذ بصمات الأصابع لايساعد على اقتفاء آثار المجرم وعلى إثبات جريمته فقط ، بل إنه يعمل كذلك على حماية البريء ضد اتهامات لا يكون لها أساس من الصحة .

عندما تنظر إلى راحة يدك ترى خطوطاً عرضية وخطوطاً صغيرة تبدو أنها تتجه في جميع الاتجاهات ؛ وعندما تنظر إلى أطراف أصابعك ترى أن تلك الخطوط تنظم نفسها في نموذج خاص . هذا النموذج وتلك الفجوات كانت موضع دراسة العلماء لمدة سنوات وكان من نتيجة أبحاثهم أن توصلوا إلى هذه الحقيقة العجيبة وهي أنه مع أن الخطوط التي توجد على راحة اليد تتكون قبل مولد الإنسان إلا أنها لا تغير شكلها مهما طال عمر الإنسان وتظل واضحة على اليد حتى يتحلل الجسم بالموت . ولم يكتشفوا أن بصمات أصابع كل إنسان تختلف عن غيره فحسب بل أن كل أصبع في اليد الواحدة يختلف عن غيره في تفاصيل النموذج .

ولو اتفق وحدثت إصابة سطحية على الجلد الذي يغطي الأصبع نتيجة حرق أو نتيجة القبض على شيء ساخن فإن الخطوط قد تختفي مؤقتاً ولكنها لا تلبث أن تعود إلى الظهور مرة أخرى متخذة شكلها السابق . ولكن إذا جرحت راحة اليد أو الأصابع جرحاً عميقاً تظل هناك علامة دائمة .

ويعمل بنظام أخذ بصمات الأصابع في معظم أنحاء العالم المتمدن منذ ما يقرب من نصف قرن . وهذا النظام من الدقة بحيث لم يخفق مرة واحدة في تحقيق الشخصية .

الأبيض — سودان — أبليا عليم منا

دبلوم عال في التربية — دبلوم صحافة

سنترال المعرض

ليكن في علم الجمهور أن مصلحة التليفونات أنشأت سنترالا خاصاً المعرض نمرته ٧٧٠٩٠ أو ٧٩٦٥٠ — تطلب هذه النمرة أولا ، ثم يطلب منها نمرة أي قسم من أقسام المعرض ، أو أي نمرة خارج المعرض كما هو الحال في سنترال حلوان أو المادي أو القناطر